بلاد الغال الأصل والتسمية

م.م. سناء عبد الرزاق حسن

أ.م.د. ميثم عبد الكاظم جواد

sanaa.abd1206e@coart.uobaghdad.edu.iq

بلاد الغال الأصل والتسمية

م.م. سناء عبد الرزاق حسن
أ.م.د. ميثم عبد الكاظم جواد

ملخص البحث:

اطلق على بلاد الغال عدت تسميات منها ما كان للرومان والاغريق دوراً في تسميتها ومهنا ما اطلقه هم على انفسهم ولا نجافي الصواب حين نقول ان للغال بصمتهم في تاريخ العالم القديم بشكل عام وتاريخ روما بشكل خاص فأنهم شكلوا معظم شعوب أوروبا، وكانت مناطقهم تشغل اغلب أراضي فرنسا الحالية وبلجيكا ولوكسمبورغ وأجزاء من هولندا وسويسرا وألمانيا على الضفة الغربية لنهر الراين ووادي نهر البو في شبه الجزيرة الإيطالية، ويحد بلاد الغال القديمة نهر الراين وجبال الألب من الشرق ، فيما يحدها من الجنوب البحر المتوسط ووادي نهر البو وجبال البيرينيه ، اما المحيط الأطلسي فشكل حدودها من الغرب والشمال، وكان اسم "الغال" يقابل منطقة ثقافية وعسكرية تأسست على دين مشترك واتحادات شعوب اعتقد أن لديهم أصلًا مشتركًا.

كلمات مفتاحية: بلاد الغال، الأصل، تسمية، قبائل كلتية.

Gaul origin and designation

Sanaa Abdul Razzaq Hassan
Asst. Prof. Dr. Maitham Abdul Kadhim Jawad

Research Summary

The Gauls were called many names, including what the Romans and the Greeks had a role in naming them, and what they called themselves. Belgium, Luxembourg, and parts of the Netherlands, Switzerland, and Germany on the western bank of the Rhine River and the Po River Valley on the Italian peninsula. West and North, and the name "Gaul" corresponded to a cultural and military region founded

on a common religion and unions of peoples who believed they had a common origin.

Keywords: Gaul, origin, appellation, Celtic Tribes.

مقدمة:

عرفت بلاد الغال عدة تطورات تاريخية كانت بدايتها في الالف الأول قبل الميلاد، وانصبت تلك التطورات على المستوى التاريخي والجغرافي وشهدت عدة تقسيمات وتسميات ونتج عنها عدة قبائل الأمر الذي جعل منها منطقة متعددة الثقافات ذات ديمغرافية متنوعة(١).

أولا: اصل تسمية بلاد الغال:

ان لفظة غالي (Galli) او غالة(Gallia) او غالو (Gaule) هو مصطلح من اصل لاتيني والذي يعني البرابرة غير المتحضرين في الشمال (٢)، وهو الاسم الذي أطلقه الرومان على المنطقة التي يستوطنها الغاليون، في حين كان سكان تلك المناطق يسمون أنفسهم كلتيين او سلتيون (Celtes) بأختلاف اللفظ ، وقد دعاهم الإغريق غلاطيين (Galates)، ويعتقد أن هذه التسميات الثلاث تعود إلى أصل واحد مشترك(٣)، وهم شعوب تنتمي الى الفرع الغربي من الشعوب الهند اوربية(٤).

ولكن هناك رأي اخر مفاده أن كلمة غال (Gaul) هي من أصل كلتي، وربما يكون المصطلح اللاتيني غالة (Gallia) تم استعارته من اللغة الكلتية، حيث ورد لفظ جال (galiā)الذي كان يُقصد به الإشارة إلى القوة، وهو مصطلح مشتق من الجذر (gal) في اللغة الايرلندية القديمة والذي يعني (المحارب او الغضب) (٥)، وأيضًا الجذر باللغة الويلزية (galu – gali) والذي يعني القوة، إذن تسمية غالي تعني القوي أو الغاضب، وأصحاب هذا الرأي ينفون ان تكون كلمة غال من اصل لاتيني ويزعمون ان اللغة اللاتينة ليس من القدم الكافي لارجاع اغلب المصطلحات اليها، وان اللغة الايرلندية والوليزية هي الأقرب الى اللغة الكلتية(٦).

اما تسمية الكلت او القلط او السلت باختلاف اللفظ والتي تقرأ في اللغة اليونانية كلتيوي او كلتاي (Κέλται– Keltai –Keltoi) فهي تسمية اطلقها الكلت على انفسهم(٧) ومن زاوية أخرى تم استخدام لفظ الغال دون تمييز على جميع السكان البرابرة من غرب أوروبا،

وكان السبب في ذلك جغرافي أكثر منه عرقي، وفي نفس الصدد أن الرومان كانوا على اتصال بالبرابرة سكان شمال أوروبا سواء عن طريق التجارة أو عن طريق الحرب، ولم يحدث أي تمييز واضح ما بين الجرمان والغاليين الا في الربع الأخير من الالف الأول قبل الميلاد(٨).

وبالعودة لأصل التسمية فقد عرفت "**بلاد الغال**" بمسميات عديدة ومتنوعة تختلف باختلاف المصادر أكانت أوروبية أم عربية إسلامية، وبالنسبة للإسلامية فقد اتفقت على مصطلح "الإفرنجة" وأطلقت عليها "الفرنجه" وتارة أخرى "الإفرنج". أما المصادر اللاتينية فأطلقت عليها اسم "بلاد الغال".(٩)

ومن ثم لا يمكننا التمييز بين الكلتيين و الغاليين، لكونهم يمثلون نفس الهوية العرقية، وعادة نتحدث عن شعوب الغال لتسمية الكلتيين الذين يعيشون في بلاد الغال، فكانوا جغرافيًا أكبر مجموعة بشرية استوطنت أوروبا قديمًا، والتي أصبحت فيما بعد ضمن اراضي ومقاطعات الدولة الرومانية (١٠)، وتأسيساً على ذلك كان اسم الغال (Gaul) يعد مرادفاً لاسم الكلت(Celt) في العصور القديمة، ولكنه أخذ بشكل متزايد للدلالة على معنى "ساكني بلاد الغال"، والاستخدام الدارج هو استخدام لفظ الغال للدلالة على الكلت من بلاد الغال (١١)، ولا يمكننا اعتبار جميع الكلتيين هم غال لان استيطان الشعوب الكلتية لم يكن حصراً في تلك البلاد فمثلاً يوجد كلتيين في بريطانيا وفي أجزاء أخرى من أوروبا والتي لم تكن يوماً جزءً من بلاد الغال.

ثانياً: موقع بلاد الغال مقاربة جغرافية:

تقع بلاد الغال تحديدا بين بحر الشمال(١٢) شمالا والبحر المتوسط جنوبا وجبال البيرينية(١٣) غربا، وجبال الألب(١٤) ونهر الراين(١٥) شرقا، وهي بذلك تلي شبه الجزيرة الايبيرية(١٦) كما أنها تمتد من جبال البيرينية حتى شواطئ نهر الراين، الذي يمتد حول رافدين أساسين من سويسرا ينحدر من قمة وعرة عالية شديدة الانحدار في المحيط الشمالي وهذا ما افاد به سترابو (١٧)، واتساقاً مع ما تم ذكره فان بلاد الغال يحدها غربا جبال البيرينية وشرقا نهر الراين وشمالا بحر الشمال وجنوبا البحر المتوسط وجبال الألب وهذه الحدود ليست دقيقة دقة كاملة(١٨).

وتعرف "**بلاد الغال**" على أنها المناطق التي كان يسكنها شعوب الغال والتي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي، وكانت تلك الأراضي تشمل فرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ كما احتوت بلاد الغال على اجزاء من أراضي ألمانيا[١٩]، وسرعان ما توسعت فيما بعد بسبب الهجرات وعمليات النزوح، واصبحت تغطي مساحة شاسعة من أوروبا الغربية والتي تضم في العصر الحديث فرنسا، وبلجيكا، ولوكسمبورج، والقسم الأكبر من سويسرا، وأجزاء من ألمانيا على الضفة الغربية لنهر الراين، والقسم الجنوبي من هولندا، وشمال إيطاليا، وتقدر المساحة التي غطتها حوالي (٤٩٤٠٠٠ كم^{٢}) [٢٠] وبهذا الموقع أصبحت مناطق تواجد قبائلها متاخمة لحدود الدولة الرومانية وادت الى انضاج تلك العلاقات وعلى تتابع سلمي عسكري فيما بعد .

ثالثاً: التقسيمات المكانية للشعوب الغالية :

كانت بلاد الغال قديماً تتألف من قسمين متفاوتين في المساحة، القسم الأصغر في الجنوب الشرقي، يسمى (غاليا سيسالبينا) (Gallia Cisalpine)[٢١] أو بلاد الغال على جانب جبال الألب او غالة القريبة [٢٢]، والقسم الأكبر يشمل مناطق جنوبي وغربي نهر الراين(Rhenus) ، وغربي جبال الألب وشمال جبال البيرينية، ويطلق عليه غاليا ترانسالبينا (Gallia Transalpina)[٢٣]، ويحدد على انه الجزء الجنوبي من بلاد الغال، وكان يعرف بالمقاطعة الناربونية او غاليا ناربونسيس (Gallia Narbonensis) [٢٤] واطلق علية ايضاً غالة البعيدة، ومن الأسماء التي اطلقت عليها ايضاً غاليا براكاتا (Bracata) ويرجع السبب في ذلك استخدام سكان تلك المنطقة للسراويل الطويلة[٢٥].

أما بلاد "الغال سيسالبين" والتي تقع شمال إيطاليا أطلق عليها أيضا اسم "توجاتا" " Togata" لأن قاطنيها كانوا يرتدون عباءة الرومان المسماة التاجو[٢٦] (Toga) [٢٧] ،ويطلق عليها أيضا الأرض الكبيرة أو الإمبراطورية والتي كانت تسكنها جماعات (الكلت) والذين كانوا أصلا في شمال أوروبا ونتيجة لحركاتهم التوسعية في الالف الأول قبل الميلاد استوطنوا في الأجزاء الشمالية من شبه الجزيرة الإيطاليا [٢٨].

كما أطلق على بلاد الغال أيضا اسم غالة كوماتا (Gaule Comat)، ولعل السبب في ذلك يعود أن الغاليين كانوا يطلقون شعورهم فتميز الرجل الغالي بشعره الطويل[٢٩]،

وكانت هذه الميزه غريبة بالنسبة للرومان، وتذكر بعض المصادر أنها سميت ايضاً ببلاد الغال الأخيرة غالة ديرنيير"Gaule Dernière" أي بلاد الغال السفلى والمقصود بها هنا فرنسا(٣٠) .

وعلى الرغم من ان الكلتيون كانوا منتشرين في اغلب مناطق أوروبا الغربية، الا ان تلك القبائل اليوم منحصرون في الحافة الكلتية اي الاجزاء الساحلية الأطلسية من جهة غرب أوروبا، وأن اللغة الكلتية كانت اللغة المهيمنة على أوروبا في تلك الحقبة من التاريخ القديم وقد انقسمت بلاد الغال بصورة رئيسية إلى ثلاثة أقسام جغرافية وهي بلاد الغال البلجيكية، وغاليا آكويتانا وبلاد الغال الكلتية(٣١).

ولصعوبة وصف تقسيمات بلاد الغال يذهب المؤرخون الى الاعتماد على الاستيطان المكاني لشعوب الغال في كل جزء من أجزاء تلك البلاد وكانت التقسيمات على النحو التالي القسم الأول الذي تسكنه قبائل البيلجاى او البلجيك بشكل رئيسي، والقسم الثاني الذي استوطنته قبائل أكويتاني Aquitani والقبائل المنضوية تحت لوائها، واما الجزء الثالث الذي يتحدث سكانه اللغة الكلتية ويطلق عليهم كلتيكا او سلتيكا Celtae، وتختلف كلا منها عن بعضها البعض في اللغة والعادات والتقاليد والقوانين(٣٢).

كما أشار المؤرخ بليني أن بلاد الغال المعروفة باسم غاليا كوماتا، تنقسم إلى ثلاثة أقسام، والتي تنفصل عن بعضها البعض عن طريق الأنهار والتي كونت حدوداً طبيعية لها، فمن سكالديس(٣٣) Scaldis إلى سيكوانا (٣٤) Sequana تمتد غاليا بلجيكا Belgica، ومن سيكوانا إلى جارومنا (٣٥) Giarumna تكونت غاليا كلتيكا Celtica او غاليا لوجدوننسيس Lugdunensis، ومن جارومنا إلى جبال البيرينيه Pyrenean تكون غاليا أكويتانا Aquitania، والتي كانت تسمى سابقاً اريموريكا (٣٦) Aremorita. وسنتطرق الى أهم هذه التقسيمات في ما يلي:

أ_ غاليا بلجيكا Gallia Belgica :

هو الإقليم الذي يقع في الجزء الشمالي الشرقي من بلاد الغال، ويسكنه مجموعة من القبائل الغالية تسمى بلجاي Belgae، وهم يختلفون عن الكلتين في اللغة والقوانين، ولقد

ذكر المؤرخ سترابون أن الاختلافات بين الكلتيين والبلجيين في اللغة والسياسة وطريقة الحياة كانت قليلة جداً. [٣٧]

ويذكر ان غاليا بلجيكا أصبحت واحدة من ثلاث مقاطعات رئيسية من بلاد الغال المعروفة باسم تريس جاليانس Tres Galliance،امتدت من نهر السين شرقاً الى نهر الراين وكان قد شكل نهري السين والمارن الحدود الجنوبية لها [٣٨]، وشملت البلدان المنخفضة في الشمال والأراضي الهلفتية (غرب سويسرا) في الجنوب، وكانت عاصمتهم تسمى ديفودوروم[٣٩] Divodurum (حالياً ميتز فرنسا)[٤٠]

ب_ غاليا اكويتانيا Gallia Aquitania:

يقع هذا الجزء من بلاد الغال حالياً في جنوب غرب فرنسا بين جبال البيرينيه ونهر اللوار[٤١] Loire[٤٢]، وتسمى آكويتان Aquitaine، وتحدها مقاطعات غاليا كلتيكا وغاليا الناربونية وهيسبانيا تاراكونينسيس [٤٣] Hispania Tarraconensis، ويتكون سكانها من أربعة عشر قبيلة كلتية وعشرين قبيلة أكويتانية صغيرة، ويختلف الكلتيين عن الأكويتانيين في اللغة والبناء الجسدي عن بقية الغال، ووفقاً لسترابون كان الأكويتانيين شعباً ثرياً وكانت أراضيهم زاخرة بمناجم الذهب وهذا ما جعل الرومان يسعون الى السيطرة على هذا الإقليم[٤٤].

وقد وجد بعض اللغويون تداخل اللغة اللاتينية في ابراز معنى اكويتانا(Aquitani) في اصل لفظ اكوا " aqua" وربط الجزء الأول من هذه الكلمة بأصول لاتينية بحته والإبقاء على آكيتاين والتي تعني"أرض المياه" وهي دلالة على غنى أراضي هذه المناطق بالمساحات الزراعية [٤٥] ويجمع المؤرخين ان آكيتاين هي أحد الأجزاء الثلاثة لبلاد الغال، وان أراضيها تشكل ثلث البلاد [٤٦]

ويشير "سترابو" عندما يتحدث عن آكيتاين بوضوح إلى الخصوصية العرقية واللغوية لسكانها، لكنه يقدمها على باقي الأجزاء ربما يكون قدمها لاهميتها الاقتصادية، ويحددها جغرافياً بانها تمتدد من جبال البيرينيه إلى نهر لوار[٤٧]

كما وتطرق الى ذكر شعوبها بانها من الشعوب الصغيرة ذات أصول أيبيرية، متحدة بشكل ضعيف فيما بينها، ولا علاقة لها بالخارج، ووصف مستوطنيها بأنهم من القبائل

المنغلقة على نفسها[٤٨] . على عكس باقي اجزاء بلاد الغال حيث وجد اختلاف في طرق العيش وآليات الدفن المختلفة عن تلك الموجودة في المناطق التي عرفت تواجدا للقبائل الكلتية فيها[٤٩].

ج_ **غاليا كلتيكا او سلتيكا Gallia Celtica:**

وتسمى أيضا غاليا لوجدونسيس (Gallia Lugdunensis) وهي المنطقة التي يسكنها قبائل الكلت الغالية،، وتقع حالياً في سويسرا وفرنسا ولوكسمبورج والضفة الغربية من نهر الراين في ألمانيا[٥٠] وتعتبر القسم الأكبر من أقسام بلاد الغال الثلاثة، وكانت تشمل العديد من القبائل أهمها قبيلة فينيتي Veneti والأيدوي Aedui والسيكواني وهي من القبائل التي كان لها دور كبير في تاريخ بلاد الغال لاحقاً [٥١]. وتصف المصادر غاليا كلتيكا بانها دائرة واسعةمن المدن، والتي كانت تصل الى سامبري[٥٢] (Sambre) واهمها مدينة فيلاين[٥٣] (Vilaine) و دوردوغني[٥٤] (Dordogne) وغيرها وصولاً الى شمال فالنسيا ونهر الراين[٥٥].

في واقع الامر ان غاليا لوجدونسيس جمعت فقط المدن التي كانت أراضيها بين نهر لوار Loire والضفة اليمنى لنهر السين، من ليون (Lyonnais) [٥٦] إلى ارموريك (Armorique)[٥٧] حيث ان المدن الواقعة بين نهر لوار Loire ونهر الجارون او الغارون Garonne مرتبطة إدارياً بمقاطعة غالة اكيتاين (Gaul aquitaine)، بينما كانت تلك الواقعة بين نهري السين و الراين ملحقة بمقاطعة غالة بلجيكا Gallia Belgica أي انها تقع منطقة وسط مابين غالة آكيتاين وغالة بلجيكا[٥٨].

الخاتمة :

من خلال ما تقدم تُظهر بلاد الغال بتقسيماتها التاريخية تنوعًا جغرافيًا وثقافيًا كبيرًا يعكس عمق وثراء ماضيها. إذ انقسمت إلى غاليا سيسالبينا (القريبة) **وغاليا** ترانسالبينا (البعيدة)، وشملت مناطق شاسعة امتدت من شمال إيطاليا إلى غرب أوروبا، حيث لعبت عوامل جغرافية وثقافية دورًا أساسيًا في تسمياتها المتعددة.

عكست تلك التسميات خصائص السكان سواء في ملابسهم مثل "توجاتا" و"براكاتا" أو مظهرهم المميز مثل "غالة كوماتا" نسبة لشعرهم الطويل. وعلى الرغم من الانتشار الواسع

للكلتيين قديمًا في أوروبا الغربية، فقد انحصر وجودهم الحالي على الحافة الأطلسية الساحلية الغربية.

تؤكد التقسيمات الجغرافية لبلاد الغال، سواء كانت بلجيكية، آكويتانية **أو** كلتية، اختلاف الشعوب في اللغة، العادات، والتقاليد، وهو ما وثقه المؤرخون مثل بليني الذي أشار إلى دور الأنهار كحدود طبيعية بين تلك الأقسام. بهذا، تُعتبر بلاد الغال نموذجًا حيًا للتداخل الحضاري والجغرافي الذي شكّل جزءًا كبيرًا من هوية أوروبا القديمة، تاركة إرثًا تاريخيًا وثقافيًا لا يزال أثره واضحًا إلى اليوم.

ورغم أن هذه الحدود ليست دقيقة تمامًا، فإنها تُبرز موقع بلاد الغال الاستراتيجي الذي امتد من جنوب أوروبا حتى غربها، مما جعلها متاخمة للدولة الرومانية.

وتاريخيًا، تُعرف بلاد الغال بأنها موطن شعوب الغال الذين تعود جذورهم إلى العصر البرونزي. وقد شملت هذه الأراضي مناطق واسعة مثل فرنسا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ، أجزاء من ألمانيا، سويسرا، شمال إيطاليا وأجزاء أخرى. ونتيجة للهجرات وعمليات النزوح، توسعت البلاد وبفضل هذا الموقع الواسع، أصبحت بلاد الغال نقطة التقاء وتماس مع حدود الدولة الرومانية، مما أسهم في إقامة علاقات متداخلة ومتتالية، تطورت من التبادل السلمي إلى الصراع العسكري في مراحل لاحقة، ما أدى إلى ترسيخ أهميتها التاريخية والاستراتيجية في أوروبا القديمة.

الهوامش والمصادر :

(1) Jullian , Camille ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.I , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913, p.32.

(2) Jullian , Camille, Histoire de la Gaule III, Paris , Librairie Hachette , (1909), p.11.

(3) Charles River Editors, Ancient Gaul , The History and Legacy of the Gauls and the Region in Antiquity ,USA ,2020,pp.5-6.

(٤) الشعوب الهندو اوروبية : وهي تسمية لغوية اطلقت على الاقوام التي تحدثت بلغة خاصة وهي مزيج بين اللغة الاوربية واللغة الشرقية وبالتالي تكونت عائلة لغوية جديدة ضمت العديد من لغات العالم

وعرفوا متحدثي هذه المجموعة بالشعوب الهندو اوربية بموجب ابعد الأقاليم التي بلغتها هجرات هذه الاقوام وهما الهند واوربا. ينظر:

باقر ، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج٢ ، مطبعة الوراق للنشر ، ص ٣٧٣؛
J.P. Mallory, In Search of the Indo- Europeans , London, (1989),pp338-339.

(5) Jean Jannoray, Ensérune; contribution à l'étude—djes civilisations préromaines de la Gaule méridionale. Paris, Boccard, (1955). pp.388-390.

(6) Jean Jannoray, Ensérune; contribution à l'étude—djes civilisations préromaines de la Gaule méridionale , pp.391.

(7) Barry Cunliff ,The Ancient Celts , Oxford University Press ,(1997),p.17.

(8) Gagarin. Michael & Fanthan. Elaine**,** The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome , Book 1 , Oxford University Press , (2010), p.42.

(9) Lazenby, J.F. , The Conference at Luca and the Gallic War: a Study in Roman Politics 57–55 BC , Latomus 18 ,(1959), pp.70–76.

(10) Jullian , C. Histoire de la Gaule III, Paris , p.24 ; Bob Carruthers Miltary, History From Primary Sources, Caesar's Conquest of Gaul Julius Caesar, Coda Books Ltd, (2012), p.7.

(11) Jean Jannoray, Ensérune; contribution à l'étude—djes civilisations préromaines de la Gaule méridionale. Paris, Boccard, (1955) , p.379.

(١٢) **بحر الشمال North Sea** : يقع في شمال أوروبا بين النروج والدنمارك من الشرق والمملكة المتحدة من الغرب وألمانيا و هولندا وبلجيكا من الجنوب، ويتصل بحر الشمال بالمحيط الأطلسي من الجنوب عن طريق مضيق دوڤر ومنه إلى القنال الإنجليزي ومن الشمال عن طريق البحر النرويجي، يبلغ طوله حوالى ٩٦٥ كم تأتي أهميته من موقعه الستراتيجي ، إذ تحيط به أكبر وأغنى الدول الأوربية: ألمانيا وإنكلترا وفرنسا والنروج وهولندا والدنمارك، وتطل على شواطئه مدن وموانئ عالمية ، وهو معبر إلى الأطلسي وإلى بحر البلطيق ودول شرق وشمال أوربا.

Roller, Duane W. , "Roman Exploration", Through the Pillars of Herakles: Greco-Roman Exploration of the Atlantic, Taylor & Francis, (2006), p. 119.

(١٣) جبال البيرينيه Pyrenees: تقع هذه السلسلة جنوب غرب أوروبا، بين فرنسا وشبه الجزيرة الايبيرية وتمثل الحدود الطبيعية الفاصلة بينهما ، وتمتد لمسافة تقدر حوالي ٤٣٠ كلم من المحيط الأطلسي في الغرب إلى البحر الابيض المتوسط في الشرق.

Gaussen, H. ,La végétation des Pyrénées espagnoles, In: Die Pflanzenwelt Spaniens, Veröff, Geobot, Inst, RÜBEL , (1956),p. 31.

(١٤) **جبال الالب** : وهي سلسلة جبال تمتد من البحر الادرياتي شرقاً قرب تريستا حتى اقصى الشمال الغربي لإيطاليا قرب نيس على الريفييرا الفرنسي ، ومن الجدير بالذكر ان جبال الالب لم تكن الحاجز المنيع الذي يحمي سهل نهر البو من هجمات القبائل المغيرة ، حيث انها تحوي على العديد من الممرات التي تخترق تلك الجبال ، فضلاً عن روافد نهري الراين والرون وراء تلك الجبال كانت تسهل عملية الوصول الى ممرات جبال الالب ، كما ان تلك الجبال في شمال غرب إيطاليا تنفرج عن ممر يسهل عن طريقه الوصول الى سهل البو في شمال إيطاليا.

Cebon, Peter, Views from the Alps: Regional Perspectives on Climate Change, Cambridge 1998 ,pp.22-24.

(١٥) نهر الراين Rhenus : أحد أكبر الأنهار في أوروبا فطوله حوالي ٨٢٠ ميلا ، يتدفق منبعين صغيرين في جبال الألب في شرق وسط سويسرا شمالا وغربا إلى بحر الشمال.ينظر :

Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,(1913) ,p.86.

(١٦) **شبه الجزيرة الايبيرية** (Iberian Peninsula) : تقع شبه الجزيرة الإيبيريةاو إبارية ، والمعروفة أيضًا باسم هيبيريا او هيسبانيا، ، في الركن الجنوبي الغربي من أوروبا ، ومقسمة بشكل أساسي بين إسبانيا والبرتغال ، والتي تضم معظم أراضيها. ويشمل أيضًا أندورا ، وجزءًا صغيرًا من فرنسا على طول الطرف الشمالي الشرقي لشبه الجزيرة ، وكذلك جبل طارق على الساحل الجنوبي ، وشبه جزيرة صغيرة تشكل أرضًا خارجية للمملكة المتحدة. تبلغ مساحتها حوالي ٥٨٢٠٠٠ كم ، وهي ثاني أكبر شبه جزيرة أوروبية ، بعد الاسكندنافية.

Javier Loidi , Introduction to the Iberian Peninsula, General Features:Geography, Geology,Name, Brief History, Land Use and Conservation, Universidad del País Vasco,(2017) ,pp.1-15.

( ) [17]Strab ,Geography, Book.lll,Harvard University Press ,Cambribge ,Massachusetts,London ,England ,pp.176-209.

(١٨) الدوري ، قيس عبد العزيز ، بلاد الغال (فرنسا) في مؤلفات العرب والمسلمين، مجلة جامعة تكريت ، العدد ٨ ،مجلد ١٩ ،٢٠١٢م ، ص٣٣٣

[19] Arrowsmith, Aaron , A Grammar of Ancient Geography, College School Hansard, London , (1832), p. 50.

[20] Charles River Editors, Ancient Gaul , The History and Legacy of the Gauls and the Region in Antiquity ,USA ,2020,pp.5-6.

(٢١) غالية كيسالبين او سيسابين :وهو إقليم يقع في شمال إيطاليا ويشمل حاليا منطقة بيدمونت Piedmontوليجوريا Liguria ولومباردي Lombardy وترينتينو Trentino وفينيتو Veneto و Friuli-Venezia-Giuliوإيميليا رومانيا Emilia Romagna.

Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913 ,p.291.

(22) Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913 ,p.63.

(23) Le Bohec, Y. , 'Le clergé celtique et la guerre des Gaules: historiographie et politique', Latomus 64(2005),p 871–881.

(24) Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913 ,p.44.

(25) Dillon, Myles &. Nora K Chadwick ,The Celtic Realms. London, Weidenfeld and Nicolson ,1967, p.285.

(٢٦) التوجا او التوغا : وهي العباءة الطويلة التي كان يرتديها الرومان ويقال ان للتوجا جذور تعود الى الاتروسكان ومنهم اقتبسوها الرومان والغال والاغريق ، فأن الاغريق كانوا يرتدون عباءة طويلة تسمى الهيماتيون وقام الاتروسكان بارتداء لباس طويل يلف حول الجسصد ومثبته على الاكتاف تشبه التوغا الرومانية التي ومنذ بداية الجمهورية أصبحت الزي الوطني او الرسمي في المجتمع الروماني ، واشتهر بارتدائها سكان بلاد الغال في شمال إيطاليا (غاليا سيسالبين). ينظر:

Steele,Philip , Clothes and Crafts in Roman Times , Gareth Stevens Publishing, 2000, p. 20.

(27) Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913 ,p.41.

(28) Le Bohec, Y. , 'Le clergé celtique et la guerre des Gaules: historiographie et politique', Latomus 64(2005),p. 821.

(29) Barry Cunliff , The Ancient Celts , First Published by the Oxford University Press ,1997 ,pp.54.

(30) Jean Jannoray, Ensérune; contribution à l'étude—djes civilisations préromaines de la Gaule méridionale. Paris, Boccard, 1955. p.215.

(٣١) عبد اللطيف أحمد على، التاريخ الروماني- عصر الثورة (من تيبيريوس جراكوس إلى أكتافيانوس أغسطس)، (دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٨٨) ، ص ص ١٨١_١٨٢.

(32) Caes, BGall Caesar , Bellum Gallicum , Translated By W. A. McDevitte & W. S. Bohn.)Harper & Brothers. Cambridge , MA. New York. William Heinemann Ltd, 1869) , p.1-2

(٣٣) سكالديس (Scaldis) : نهر يقع في غرب غاله بيلجيكا الاسم الحديث له (شيلدت) (Scheldt) يقع في شمالي فرنسا وغربي بلجيكا وكان وما يزال الجسر الذي يربط مدينة نيرفي مع مدينة مينابيان ويصب في بحر الشمال. ينظر:

Edwards-May, David ,Inland Waterways of France, St Ives, Cambs., UK,Imray,(2010) , p. 84.

(٣٤) سيكوانا (Sequana) : تسمية يونانية قديمة الاسم الحديث له هو نهر السين نهر يتدفق من هضبة لانجر الى القناة الانكليزية.

Richard J.A., Barrington Atlas of the Greek and Roman World ,USA, 2000.

(٣٥) جارومنا Garutnna : يسمى حاليا نهر جارون Garonnie ، وهو نهر في جنوب غرب فرنسا وشمال اسبانيا يبلغ طوله ٦٠٢كم ينبع من جبال البيرينية الوسطى ويصب في المحيط الأطلسي.

Smith, William, A new classical dictionary of Greek and Roman biography, mythology, and geography, London: John Murray, (1850) , p. 492.

(36) Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913 ,p.41.

(37) Book.lll, pp.176-209.

(38) Caes, BGall Caesar , Bellum Gallicum P.18.

(٣٩) ديفودوروم (Divodurum): مدينة يعود تاريخها الى العصور القديمة قبل السيطرة الرومانية بالفين عام كانت تعرف باسم "مدينة ميديوماتريسي" وتسكنها القبيلة التي تحمل الاسم نفسه بعد اندماجها في الإمبراطورية الرومانية ، أُطلق على المدينة اسم ديفودوروم ميديوماتركم (Divodurum Mediomatricum) ، أي القرية المقدسة أو قلعة ميديوماتريسي المقدسة ثم عُرفت باسم ميديوماتريكس (Mediomatrix) خلال القرن الخامس الميلادي ، تطور الاسم إلى "ميتيس" ، مما أدى إلى ظهور ميتز.

Toussaint M. , Metz à l'époque gallo-romaine , French, (1948) , pp. 21–22.

(40) Caes,BGall, IV. 10 ; Bunson. Matthew , Encyclopedia of Ancient Rome. Facts on File. New York(2012) p.298

(٤١) عبد اللطيف أحمد على، التاريخ الروماني ،ص 182.

(٤٢) نهر رئيسي في فرنسا طوله ١٠٠٦ كم ويعد أطول نهر في البلد منبعه في وسط فرنسا ويصب في المحيط الأطلسي ويكون مساره كليا في فرنسا.

(٤٣) هيسبانيا تاراكونينسيس (Hispania Tarraconensis): واحدة من ثلاث مقاطعات رومانية في اسبانيا وتشمل العديد من المناطق الشمالية والشرقية من اسبانيا الحالية ،حيث يذكر ان القرطاجيين استعمروا مناطق ساحل البحر المتوسط خلال القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد ولاحقاً انشأ الاغريق مستعمراتهم على طول الساحل ، ومن ثم أسس الرومان مقاطعاتهم هناك حيث حلت هيسبانيا تاراكونينسيس محل هيسبانيا الدنيا (Hispania Citerior) كانت عاصمتها تاراكو(تاراغونا الحديثة ، كاتالونيا).

Livy, The History of Rome,Book VIII, 41. .

(44) Geography, Book.lll,pp.176-209 ; Brèthes, Jean-Pierre. "Et l’Aquitaine devint romaine." Modèles linguistiques,NO 33.vol (2012), p.p. 29-45.

(45) Benedict, C.H. , ‘The Romans in Southern Gaul’, American Journal of Philology , (1942), pp. 38–50.

(46) Brèthes, Jean Pierre, "Et l’Aquitaine devint romaine." Modèles linguistiques,NO 33.vol (2012), p.p. 29-45.

(47)Geography, Book.IV.2.7.

(48) Brèthes, Jean-Pierre. "Et l’Aquitaine devint romaine." Modèles linguistiques,NO 33.vol 66 (2012): 29-45R. Sylvain, « Quand la bière était provençale... au tempsdesCeltes», Keltia ma gazine ,(2011), p. 32.

(49)Benedict, C.H. , ‘The Romans in Southern Gaul’, American Journal of Philology , (1942), pp. 38–50.

(٥٠) عبد اللطيف أحمد على، التاريخ الروماني ، ص ١٨٢.

(51) Heimbach , Elizabeth, A Roman Map Workbook , Bolchazy - Carducci Publishers , Inc. USA(2010) , p 106.

(٥٢) سامبري (Sambre): نهر في شمال فرنسا وهو احد روافد الضفة اليسرى لنهر الميز، ويمر عبر حوض الفحم البلجيكي الفرنسي ، والذي كان من اهم مواقع انتاج الفحم على الحدود الفرنسية

البلجيكية ،ويذكر ان معركة جرت بين الجيش الروماني والتحالف البلجيكي عام ٥٧ ق.م قرب هذا النهر.

Edwards May, David , Inland Waterways of France, St Ives, Cambs., UK: Imray,2010, pp. 246–249.

(٥٣) فيلاين(Vilaine): مدينة تقع ضمن مقاطعة رين في منطقة بريتاني الفرنسية اخذت اسمها من نهر فيلاين الذي يمر فيها.

Avallon et l'Autre monde Géographie sacrée dans le monde celtique de Bernard Rio, France 2008, p.127.

(٥٤) دوردوغني (Dordogne) : وتدعى قديماً مقاطعة بيريغورس بالغالية (Petrocore) أصبحت المنطقة في نهاية المطاف تعرف باسم مقاطعة لو بيريغورد وسكانها يعرفون باسم بيريغوردين ،شاركت هذه المقاطعة في حركات المقاومة ضد الرومان وتم العثور على مجموعة من الكهوف والخنادق التي لجأ اليها الغال اثناء المعارك.

Jean Jannoray, Ensérune; contribution à l'étude djes civilisations préromaines de la Gaule méridionale, Paris, Boccard, 1955, p.263.

(55) Camille Jullian ,Histoire La Gaule , Les Invasions Gauloises et La Colonisation Grecque ,Vol.l , Librairie Hachette 79, Boulevard Saint-Germain, Paris ,1913 ,p.85

(56) Pichon, Blaise. "Formes et rythmes de la romanisation dans l'ouest de la Gaule Belgique." Pallas. Revue d'études antiques 80 (2009): 317-350.

(٥٧) ارموريك (Armorique) :وهي المنطقة الواقعة بين نهر اللوار ونهر السين , وتشكل هذه المنطقة شبه جزيرة بين القناة الإنكليزية وخليج باسكاي ، غالباً ما يتم الخلط بينها وبين بيرتاني الفرنسية والتي تشكل جزءً فقط منها.

Alain Chauvet, L'Armorique : essai de géographie régionale , Norois , no 127, juillet-septembre 1985, p.346.

(58) Peter Bogucki & Pam I. Crabtree, Ancient Europe 8000 B.c.-A.D. 1000 ,

Encyclopedia of the Barbarian world ,VOLUME II ,Bronze age to early middle ages (c. 3000 B.C.-A.D. 1000) , New York , 2004 ,pp.140-149.